Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وابحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الحدّ النحوي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط – الجيل الثاني

The Grammatical Limit (Definition) In The Arabic Language Course Book Of First Year Middle School- The Second Generation

عامر يحياوي، AMEUR YAHIAOUI
أستاذ محاضر ب، جامعة ابن خلدون، كلية الآداب واللغات والفنون، - مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر
Laboratory of grammatical and linguistic studies between heritage and modernity in Algeria
ameur.yahiaoui@univ-tiaret.dz

تاريخ الاستلام: 16 – 12- 2023 تاريخ القبول : 02 – 04 - 2024

الملخص:

تتعرّض هذه الورقة البحثية إلى الحدّ النحوي في التراث النحوي العربي ، وما تداوله النحاة في هذا المجال سواء تعلّق الأمر بمصطلح الحدّ نفسه من حيث التنظير أو إجراءاته من خلال تبويب علم النحو، وقد حاولت هذه الورقة أن ترصد تطبيقات الحدّ النحوي في مدوّنة تعليمية تتجسّد في الكتاب المدرسي للغة العربية الجيل الثاني للسنة الأولى متوسط، من خلال استقراء الحدود النحوية فيه ، ومقارنتها بما جاء في مصنّفات النحو ، لتصل إلى أنّ الحدود النحوية في مدوّنة الدراسة تخضع لمقاربات تنطلق من مفهوم تيسير النحو ، مع وجود تحديدات تجاوزت ما جاء في التراث بداعي تكريس دعوى التيسير للمتعلّمين.

الكلمات المفتاحية: الحدّ النحوي، كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، أنماط الحدّ، التعليمية.

Abstract:

This research paper is exposed to the grammatical limit (definition) in the Arab grammatical heritage, and what the grammarians circulate in this field, whether it comes to the term itself in terms of theoretical or its procedures through the grammar tab, and this paper has tried to monitor the grammatical limit applications in an educational blog embodied in the Arabic language course book of first year middle school- the second generation , by extrapolating the grammatical limits in it, and comparing them with what was stated in grammar classes, to reach that the grammatical limits in the study blog are subject to approaches that start from the concept of facilitation of grammar, with limitations that exceeded what came in the heritage for the purpose of facilitating to learners.

Keywords: the grammatical limit, the Arabic language course book of first year middle school, types of limit, didactics.

مقدمة:

إنّ اللّغة ظاهرة لفتت تأمّل الإنسان منذ بدايات تجلّيها الأوّل، ولعلّ السياق الحضاري الذي سارت فيه اللغة العربية جعلها لغة مستهدفة بالبحث والتقصّي والتنظير، فانطلقت الدراسات حولها محاولة مكاشفة جاونبها البنوية، وتحليل نظامها، ليدرك بذلك القدماء أنّ هذا التناول للغة العربية لا يتأتّى إلاّ من خلال نسق منهجي يتّخذ من مستويات اللغة موضوعا له، ومن ثمّ كان الرّهان في فهم لغة العرب واستكناه دلالاتها على تناسل معارف اللغة التي شارك في تأسيسها النحاة والمفسّرون والأصوليون والبلاغيون....

والملاحظ أنّ بدايات ظهور علوم اللغة العربية كانت مع التصنيف المعجمي الذي كان رائده الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170ه) من خلال وضعه لمعجم "العين" المشهور، كما كانت انطلاقة الدراسات النحوية* من حيث التصنيف فيها مع كتاب "الكتاب" لسيبويه (ت180ه)، بعد أنّ تحقّق للتراث النحوي نسق المُراكَمَة العلمية، صار النحاة يبحثون عن تحديدات اصطلاحية ومفاهيمية تعمل على تحقيل علم النحو، وذلك في ظلّ تنامي علوم وحقول معرفية عقلية ونقلية، استثمرها النحاة القدماء فيما بعد في ملاقحة المصطلح النحوي، و مقاربة المادة اللغوية، وهذا ما حصل مع أصول النحو.

وعودٌ على بدء نجد أنّ الحدود النحوية هي مطلبٌ إبستيمولوجيّ لا يمكن أن يُستغنى عنه بحال من الأحوال سواء في مجال علم النحو أو غيره من العلوم، لهذا فإنّ إبداء السؤال والمساءلة حول هذا المبحث هو من صميم الفكر النحوي، ومن باب محاولة تفسير تخلُّق الجهاز المفاهيمي لعلم النحو، وما أنتجه مشروع النحاة القدماء.

- **إشكالية البحث:**

انطلقت الورقة البحثية من الحدّ النحوي في التراث النحوي نظريا وإجرائيا، محاولة ربطه بمدوّنة بيداغوجية معاصرة تتمثّل في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط (الجيل الثاني)، ومن خلال ما تقدّم من طرح تظهر لنا مجموعة من التساؤلات التي من شأنها أن تفتح أفق الموضوع، وهي :

- ما مفهوم الحدّ النحوي؟ وماهي غاياته؟ وكيف تعامل النحاة الأوائل مع هذا المنحى المنهجي في تصنيفاتهم؟

- كيف استثمر مؤلّفوا كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسّط مبحث الحدّ في تعليم النحو لتلاميذ هذه المرحلة؟ وماهي تجلّيات ذلك في نصّ القواعد النحوية في متن الكتاب المدرسي؟.

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمّية هذه الورقة البحثية في محاولة ربط تصوّر النحاة القدماء للحدّ النحوي من حيث هو مسألة شغلتهم في مشروعهم المعرفي، مع قضية تعليم النحو في المنظومة التربوية الجزائرية مجسَّدة في وسيلة بيداغوجية مهمّة؛ هي الكتاب المدرسي، وهذا ما يجعلنا أمام محكٍّ تقويميٍّ لهذه الوسيلة عبر عرضها لمقولات نحوية متولّدة عن المؤسّسة النحوية التراثية، ممّا يقودنا إلى مساءلة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط (الجيل الجديد) باستحضار طروحات التيسير والتجديد النحوي.

- **أهداف الدراسة:**

تتبنّى الدراسة رؤية تصدُر عن مبدإ مشاركة المعرفة النحوية المعاصرة للمعرفة النحوية التراثية، مع الإقرار بسُنّة التحوّل والمغايرة العلمية، وهذا من مسلّمات التطوّر العلمي الناشئ جرّاء السيرورة الكرونولوجية للعلم، ومن جملة الأهداف التي تتبنّاها هذه الورقة العلمية هي:

- التعرّف للمنجز المنهجي لدى النحويين القدماء في مبحث الحدّ النحوي.

- تقصّي واستكشاف كيفية تعامل مدوّنة البحث (الكتاب المدرسي للغة العربية) مع التحديد النحوي من خلال القاعدة النحوية.

- مقارنة ما ورد في نصوص التقعيد النحوي في متن مدوّنة البحث مع طروحات التيسير النحوي.

*** الدراسات السابقة**

من الدراسات التي احتفت بموضوع الحدّ النحوي ما يلي:

- دراسة جِنان التميمي (2008م): الحدود النحوية في التراث (كتاب التعريفات للجرجاني أنموذجا)، مذكرة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. تناولت الباحثة في هذه الدراسة مفهوم الحدّ والتعريف والإشكالات التي تطرح فيما يتعلّق بعلاقتهما، والمقاربات المفاهيمية للحدّ والتعريف في حقول معرفية عديدة كالنحو والأصول والمنطق ، وعلم المصطلح، واتّخذت الباحثة من

كتاب التعريفات للشريف الجرجاني مدوّنة لبحثها، لتتناول الحدود النحوية في هذا الكتاب بالتحليل والنقد.

- دراسة علي بن إبراهيم السعود(2008م): تطوّر الحد النحوي – حد الاسم أنموذجا- ، مجلة كلية الآداب، ع 26،جامعة أسيوط، مصر. تعرّضت هذه الدراسة إلى مفهوم الحد النحوي، وتاريخية استعمال مصطلح الحد من حيث هو إجراء إلى غاية التنظير فيه من لدن النحاة القدماء، ثم ولج إلى جوهر مقالته متمثلا في الاسم قسيما للفعل والحرف.

- دراسة إبراهيم البب وعبد الحميد وقاف (2007م): مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، مج 29، ع 2، جامعة تشرين، سوريا. عالجت هذه الورقة البحثية التأصيل الاصطلاحي لمفهوم الحد النحوي، من خلال العودة إلى أوّليات النحو العربي، وتوجّهت الدراسة إلى كتاب الكتاب لسيبويه التي اعتبرته نموذجا للبحث في هذه المسألة، كما نوّه البحث إلى أنّ النحو العربي نشأ نشأة حدّية.

- **منهج البحث:**

اعتمدت سيرورة البحث المنهجية على مقاربة علمية تقف على أرضية المنهج، فالذي حكم هذه المقاربة مجموعة من المناهج أبرزها المنهج التاريخي الذي مكّننا من تتبّع إيتيمولوجيا مفهوم الحدّ والحدّ النحوي، والمنهج الاستقرائي الذي يعتبر من المناهج الملازمة للبحث اللغوي؛ إذْ تأتّى من خلاله لهذه الورقة البحثية استقراء التعريفات اللّغوية والاصطلاحية للحدّ والحدّ النحوي، كما مكّننا من تتبع جملة من المصنفات التراثية في مجال الحدود النحوية، وكذا التحديدات النحوية لمباحث نحوية مقرّرة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط (الجيل الثاني) ،مع وجود آليات الوصف والتحليل التي تَعضُدُ مناهج البحث في هذا السياق.

2. الحد النحوي:

إنّ الحدّ النحوي رسم للدرس النحوي التراثي ملامحه العلمية، فالملاحظ أنّ بدايات التأليف والتصنيف في مجال علم النحو لم تكن لتعدِم هذه الوسيلة المنهجية في تمييز مصطلحات النحو، ولم يكن علم النحو معنيّا لوحده بهذا الإجراء المنهجي؛ بل كانت كل العلوم ، لاسيما علوم اللغة من صرف ونحو ومعجم وبلاغة... يعمل أرباب الصناعة فيها على تأطير حقولهم العلمية بحدودٍ تظهر جليّة للمتلقّي.

1.2. تعريفه

1.1.2. لغة

جاءت كلمة الحدّ في المعاجم العربية دالّة على معاني المنع والامتناع والممنوع، والمانع بين الشيئين، والفصل، ففي القاموس المحيط ورد" الحَدُّ: الحاجِزُ بينَ شَيْئَيْنِ، ومُنْتَهى الشيءِ، و من كُلِّ شيءٍ: حِدَّتُهُ، ومِنْكَ: بأسُكَ، و من الشَّرابِ: سَوْرَتُهُ، والدَّفْعُ، والمَنْعُ، كالحَدَدِ، وتأديبُ المُذْنِبِ بما يَمْنَعُهُ وغيرَهُ عن الذَّنْبِ، وما يَعْتَرِي الإنْسانَ من الغضبِ والنَّزَقِ، كالحِدَّةِ، وقد حَدَدْتُ عليه أحِدُّ، وتمييزُ الشيءِ عن الشيءِ، ودارِي حَديدَةُ دارِهِ، ومُحادَّتُها: حَدُّها.."[1] وفي اللسان " الحَدُّ: الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لِئَلَّا يَخْتَلِطَ أَحدهما بِالْآخَرِ أَو لِئَلَّا يَتَعَدَّى أَحدهما عَلَى الْآخَرِ... وحَدُّ كُلِّ شيءٍ: مُنْتَهَاهُ لأَنه يَرُدُّهُ وَيَمْنَعُهُ عَنِ التَّمَادِي، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وحَدُّ السَّارِقِ وَغَيْرِهِ: مَا يَمْنَعُهُ عَنِ الْمُعَاوَدَةِ وَيَمْنَعُ أَيضاً غَيْرَهُ عَنْ إِتيان الْجِنَايَاتِ..."[2] ، فالحدّ في دلالته المعجمية يوحي بمجال سماحٍ يمكن للمحدود أن يخوض فيه دون أن يصل إلى الحدّ، الذي سيكون مانعا لهذا المحدود من مخالطة غيره وفي الوقت نفسه مانعا لغيره من مخالطة المحدود، وهذا المدلول لا شكّ قد انساح على مجالات علمية وحياتية شتى، وهو ما سنلاحظه في التعريف الاصطلاحي للحدّ.

2.1.2. اصطلاحا

سنتعرّض في هذا المبحث للتعريف الاصطلاحي للحدّ بعموم المصطلح، ونخلص في نهايته إلى تخصيص الحدّ بوصف النحو الذي يعني علما من علوم اللغة، وهذا لأنّ مصطلح الحدّ يداخل كلّ العلوم، يقول الجرجاني عن الحدّ هو:« قولٌ دالٌّ على ماهية الشيء»[3]، وهذا تحديد يميل إلى تصوّر أهل الفلسفة والمنطق، وليس بدعا أنْ ينهل الشريف الجرجاني من معينهما، ويقول في موضع ثانٍ: « قولٌ يشتمل على ما به الاشتراك، وعلى ما به الامتياز»[4] . وهذا تعريف نواته مصطلح الاشتراك والامتياز، ودلالته أنّ التحديد يعتمد الصفات المشتركة في عناصر الحقل المحدَّد، وما تنماز بها عن غيرها فيكون بذلك الاطّراد في المحدود ويكرّسه الاشتراك، والانعكاس ويكرّسه الامتياز.

بينما يذهب الكفوي إلى قضية تحديد الحدّ نفسه قائلا: « وحدّ الْحَدّ الْجَامِع الْمَانِع الَّذِي يجمع الْمَحْدُود وَيمْنَع غَيره من الدُّخُول فِيهِ، وَمن شَرطه أَن يكون مطّردا ومنعكسا وَمعنى الاطّراد أَنه مَتى وجد الْحَد وجد الْمَحْدُود، وَمعنى الانعكاس أَنه إِذا عدم الْحَد عُدم الْمَحْدُود، وَلَو لم يكن مطّردا لما كَانَ مَانِعا لكَونه أَعم من الْمَحْدُود، وَلَو لم يكن منعكسا لما كَانَ جَامعا

لكونه أخصّ من الْمَحْدُود»[5] ، وعلى هذا يكون الكفوي بيّن التوصيف الذي ينبغي عليه الحدّ.

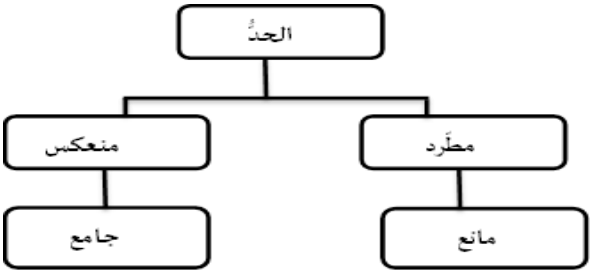

مخطط يلخّص تعريف الكَفَوِي للحدّ وشروطه[6]

وفي سياق وضع الكفوي لقرينة يمكن للمتلقي أن يسْهُل عليه أمرُ تحديد مصطلح ما ، أشار إلى علامة ذلك من خلال دخول "كل"، يقول «....وعَلى التَّقْدِيرَيْنِ لَا يحصلُ التَّعْرِيف، وعلامة استقامته دُخُول كلمة "كل" فِي الطَّرفَيْنِ جَمِيعًا»[7] ، ليتلو ذلك بالتمثيل لتوضيح كيفية ذلك، وضرب مثالا على النّار: «كَمَا يُقَال فِي تَحْدِيد النَّار: كلّ نَار فَهُوَ جَوْهَر مُحرق، وكلّ جَوْهَر مُحرق فَهُوَ نَار»[8].

والنحاة القدماء تعرّضوا للحدّ النحوي منذ بدايات التقعيد ليكون التحديد فعلا منهجيا يؤطّر المفاهيم النحوية ضمن أبوابها، فها هو أبو البقاء العكبري (ت616ه) يتكلّم في فصل الاسم، حيث يقول: « وللاسم حدٌّ عِنْد الْمُحَقِّقين لِأَنَّهُ لفظ يَقع فِيهِ اشْتِرَاك وَالْقَصْد من الْحَد تَمْيِيز الْمَحْدُود عَمَّا يُشَارِكهُ»[9] ، وهذا توصيف لحدّ الاسم بالمَنَعِية، فهو يشترك مع غيره من أقسام الكلمة في النحو وينماز عنها في جزئيات، ونرى أنّ كتابه "اللّباب" فيه مواضع كثيرة عن الحدّ، منطلقا من مفهوم مصطلح الحدّ وتطبيقه على أقسام الكلمة وما يندرج تحتها من أحكام وقواعد، يقول في حدّ الحرف: « وحدُّ الْحَرْف مَا دلّ على معنى فِي غَيره فَقَط وَلَفظ (دلّ) أوْلى من قَوْلك (جَاءَ) لِأَن الْحُدُود الْحَقِيقِيَّة دَالَّة على ذَات الْمَحْدُود بهَا»[10]، والشاهد في هذا التحديد للاسم هو استعماله لمصطلح "دلّ" لأنّه رأى فيه القدرة على تقريب حدّ الاسم، ومناسبة الفعل " دلّ" للسياق، باعتبار أنّ الدلالة أبلغ وأنسب في تأسيس حدٍّ للاسم، بينما لا يتوافر هذا في الفعل " جاء" وقد درج على استخدامه بعض من النحاة في تعريفهم لأقسام الكلمة، فالملاحظ ربطُ العكبري الحدَّ الحقيقي بدلالته على ذات المحدود به، وهو يبرّر استعمال الفعل " دلّ" في تحديد الاسم.

وعند الفاكهي يلخّص تعريف الحدّ من خلال ما رآه من اشتراكه في المفهوم بين النحاة والفقهاء والأصوليين والمناطقة؛ يقول: «اعلم أنّ الحدّ والمعرِّف في عُرف النحاة والفقهاء والأصوليين إسمان لمسمًّى واحد، وهو ما يميّز الشّيء عن ما عداه، ولا يكون كذلك إلا ما كان جامعا مانعا. وخرج بعرف النّحاة وما بعده عرف المنطقيين، فإنّ المعرِّف بالمعنى المذكور عندهم أعمّ من الحدّ لشموله له ولغيره»[11] ، إنّ تصوّر الفاكهي للحدّ هو تصوّر نتج عن استقرائه لنتاج فكر علماء في حقول علومهم، مستخلصا وجه التطابق، ووجه الاختلاف، ومرجعيته في ذلك هي مقارنة مصطلح التعريف بمصطلح الحدّ، متوصّلا إلى أنّ التعريف عند النحاة والمناطقة أشمل من الحدّ.

والذي يمكننا أن نبني عليه تصوّرنا الختامي لمسار مصطلح الحدّ عند النحاة تنظيرا وتطبيقا هو أنّ " ممارستهم للتحديد النحوي – وإن شهدت نوعا من التغيير ، باعتبار التحوّل المستمر لدعامات وأسس التفكير النحوي- فإنّ الغالب عليها الائتمار بقواعد البناء النحوي، حتى إنّ الخروج عن اقتضاءاته كثيرا ما يواجَه بالحذر والرفض"[12] .

3. أنواع الحد و أنماطه:

للحدّ أنواع وأنماط

أ-أنواعه

بعد أنّ بُسِط البحث في قضية علاقة أصول النحو بأصول الفقه أبانت نتائج الدراسات الحديثة وما كتبه الأوّلون من النحاة من أمثال ابن جنّي وابن الأنباري، عن إفادة النّحاة في تأسيسهم للمصطلحات ومنهجية التقعيد من أصوليي الفقه، ولعلّ تقسيمات الحدود وتعريفها كان من ثمرات ذلك التأثّر بأصول الفقه عند النحاة، وقد قسّم الأصوليون الحدّ إلى أقسام خمسة:

- الحدّ الحقيقي التّام .
- الحدّ الحقيقي النّاقص.
- الحدّ الرّسمي التامّ
- الحدّ الرسمي الناقص
- الحدّ اللفظي."[13]

وهذا التقسيم الخماسي ذهب إليه من علماء أصول الفقه" الغزالي أبو حامد ، والقرافي، وابن الحاجب ، وابن قدامة"[14] ، لكن عموما يتأصّل التقسيم الحدّي على نوعين هما:

"**الْحَد التَّام:** وهو تَعْرِيف الْمَاهِيّة بِجَمِيعِ أَجْزَائِهَا الدَّاخِلَة"[15] ، ومن نماذج هذا الضّرب من الحدود ما قدّمه ابن

يعيش(643ه) في شرح المفصّل في سياق تحديد الحرف: « الحرف كلمة دلّت على معنى في غيرها، فقولُنا: "كلمة" جنسٌ عامٌّ يشمل الاسمَ والفعلَ والحرفَ، وقولُنا دلّت على معنى في غيرها" فصلٌ ميِّزه من الاسم والفعل، إذ معنى الاسم والفعل في أنفسهما، ومعنى الحرف في غيره ...»[16] ، وهذا حدٌّ تامٌّ اشتمل في تعريف الحرف على جزئياته.

وبذلك يكون الحرف = كلمة + دلالتها على معنى في غيرها.

وهذا تعريفٌ يوصف بأنّه جامعٌ باعتبار تحديد الحرف بجنس عامّ يتمثّل في الكلمة التي هي مصدر تقسيم النحاة ، ومبنى أساس في تعريف كلّ قسم من الثلاثة (الاسم، الفعل، الحرف)، واحترز في تمييزه عن قسيميه من اسم وفعل بكونه دالاّ على معنى في غيره، فلا معنى له في نفسه إلا من خلال تركيبه مع الفعل أو الاسم، وهذا عكس ما يتمتّع به الاسم والفعل من استقلالية دلالية، ومن هنا اكتسب تعريف الحرف من تمييزه المَنعِيَة ، فكان حاصل التعريف جامعا مانعا.

- **الْحَد النَّاقِص:** وهو تَعْرِيفهَا بِبَعْض أَجْزَائِهَا اللَّازِمَة[17] ، نجد هذا النوع من الحدود عند ابن يعيش كذلك في شرحه للمفصّل، مراجعا وناقدا لحدّ الزمخشري فيما يتعلّق بالفعل ، يقول: « وقول صاحب الكتاب في حدّه: "ما دلّ على اقتران حدث بزمان" رديءٌ من وجهَيْن: أحدهما: أنّ الحدّ ينبغي أن يُؤْتَى فيه بالجنس القريب، ثمّ بالفصل الذاتيّ، وقوله: "ما دلّ" فـ"مَا" من ألفاظ العموم، فهو جنس بعيد، والجيّد أن يُقال: "كلمة"، أو "لفظة"، أو نحوهما؛ لأنهما أقربُ إلى الفعل من "مَا". فإن قلت: "مَا" ها هنا وإن كان عامًّا؛ فالمراد به الخصوص، ووضعُ العامّ موضع الخاصّ جائزٌ، قيل: حاصلُ ما ذكرتم المَجازُ، والحدّ المطلوب به إثباتُ حقيقة الشيء، فلا يستعمل فيه مجازٌ ولا استعارةٌ»[18] ، وهذا يقودنا إلى قضية "نمط التحديد بالذّات أو بالرّسم والخصّيصة"[19] ، وبالتالي يكون حدّ الفعل في تصوّر ابن يعيش الناقد لحدّ الزمخشري في كتابه المفصّل هو:

حدّ الفعل = كلمة (لفظة)+ زمن+ حدث ، وهذه المعادلة في الحدّ تجعله جامعا مانعا.

4. غاية الحدود النحوية:

أ- غاية علمية :

بعد الانطلاقة التي شهدتها المعارف اللغوية عند العرب، ارتسمت المنهجية العلمية في نتاج العقل الإسلامي، حيث أبان عن توجّه علمي يرتكز على مناهج للوصول إلى غايات وأهداف لكلّ حقل من حقول العلوم النقلية والعقلية، ومن ثمَّ غدا النحو علما توافرت فيه شروط العلمية من حيث المنهج والمادّة والموضوع، بداية من جهود النحاة في تصنيف المادة اللغوية المجموعة وتوصيفها وفق معايير مخصوصة تنبني على الملاحظة والتحليل والتفسير ، كلّ هذا ضمن أطُرٍ إبستيمية أهمّها الجهاز الاصطلاحي الذي صار من صميم النّتاج العلمي للنحو، فالغاية من تكوين جهاز اصطلاحي قادر على توليد مصطلحات تعبّر عن مسار النحو العلمي هو إرساء نموذج نحوي يعالج الظاهرة اللغوية من حيث هي ظاهرة خلاّقة، وبالتالي كان هدف النحاة الأوائل هو نمذجة مناويل نحوية أُسُّها المصطلح، بعد النظر فيه من خلال التحديد النحوي باعتباره عملية منطقية تُعقْلِن المُنتَج النّحوي، فالسّياق العلمي يطرح المرجعية العلمية أساسا في مَقْوَلَةِ المعرفة النّحوية، وفصلها عن العلوم المجاورة لها فصلا يَسِمُها بالخصوصية والتَّميّز، جاء في كشاف اصطلاحات الفنون: «إنّ أكثر ما يحتاج به في تحصيل العلوم المدوّنة والفنون المروّجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإنّ لكل علم اصطلاحا خاصا به»[20] .

فالتّحديد النحوي كان مرافقا لدينامية الفكر النحوي لدى النحاة القدماء، ولعلّ مبرّراته العلمية تزامنت مع ما شهده العقل العربي الإسلامي من تفتّق علمي منذ الأوّليات مع أبي الأسود الدّؤلي والخليل بن أحمد الفراهيدي وعمرو بن العلاء، وصولا إلى ظهور المدارس النحوية، و انبلاج الخلافات النحوية التي غذّت الحدود النحوية وتوليد المصطلح، فكان لكلّ مدرسة محاولات الانفلات من رِبقة التقليد، والخروج عن سنَن التبعية، لذلك أدرك البصريون والكوفيون بدايةً دلالاتِ التحديد النحوي، ونجاعته في رسم المفاهيم النحوية لا سيما المفاهيم التي قامت عليها أبواب النحو.

ب- غاية تعليمية:

يتّسم الحدّ النحوي ببعده التعليمي، فلو عُدنا إلى بدايات النحو وغاياته الأولى يظهر لنا ذلك جليا، وقد عمدت المصنّفات النحوية لاسيما في القرون التالية إلى وضع متون وشروح نحوية لطلاّب العلم، وكان مظهر التحديد النحوي فيها واضحا، ومن أمثلة ذلك ما ورد في اللمحة في شرح المُلحة "والكلمةُ هي: اللّفظة الدّالّة على معنىً مُفردٍ بالوضع عند

النّحويّين"[21] ، وبذلك يكون للحدّ النحوي أثرُه في تعلُّم وتعليم النحو انطلاقا من التصوّر المفهومي للمصطلحات النحوية.

إذن استحضار العامل البيداغوجي ذو أهمّية كبرى في ممارسة التّحديد النّحوي، وهذا ما ركّزت عليه المقاربات والطرائق التربوية الحديثة والمعاصرة، إذْ " يرى معظم المهتمين بالتربية والتعليم أنّ أحد الأهداف المهمّة التي ينبغي أن تؤكّد عليها المدارس في تدريس مختلف المواد الدراسية، ومختلف المستويات التعليمية هو التأكّيد على تعلّم المفاهيم، لذا يعمل المعلّمون ومخطّطو المناهج ومؤلّفو الكتب المدرسية المختلفة، على تحديد المفاهيم في المستويات التعليمية المتتابعة وتطوير المواد والطرائق المناسبة لتدريسها"[22] . ومن ثمّ يصبح الحدّ النحوي حاويا للمفهوم في ذاته، فهو يعمل على أنشاء بُنى معرفية في ذهن المتعلّم، ويُكوِّنُ لديه ملَكَةَ التصوُّر العلمي ، والحدس المنطقي في التعامل مع المعرفة النحوية، وممارستها في الخطاب إنتاجا وتحليلا.

5. التأليف التراثي في مباحث الحدود النحوية:

شكّل الحدّ النّحوي في كتب التراث النّحوية هيكلة لمباحث وقضايا في هذا العلم، جعلت مصنّفات النحو تحاول إحاطته علما من خلال تناوله موضوعا مستقلا، أو ممارسته في مطاوي كتب النحو العلمية والتعليمية، ومن جملة الأعلام الذين اتخذوا من الحدّ النحوي موضوعا لمؤلّفاتهم نذكر:

أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب (ت291ه)، ذكر السيوطي له كتابا عنوانه" المصون في النحو"[23] ، كما عرّج ابن النديم في فِهْرِسْتِهِ عن كتابه هذا، وقال : « وجعلَهُ حُدودا»[24] ، وذكر في سياق ترجمته له كتابا آخر لأبي العباس يُسَمَّى "كتاب حدّ النحو"[25] .

- أبو عبد الله محمد المُفجع البصري (312ه): في حديث أبي العلاء المعرّي عن اللغة اللّخمية التي تنقل حركة هاء التأنيث إلى ما قبلها في الوقف يستشهد بالبيت الآتي:

ليس لواحد عليّ نعمة لا ولا اثنين ولا أهمه

ثم يشرحه بقوله: يريد: ولا أهمّها حكاه المفجع في حدّ الإعراب، وهذا الكتاب ذكره ابن النديم وجعله جزءا من كتاب " الترجمان في معاني الشعر"، الذي يحتوي حُدودا أخرى منها حدُّ المديح وحدُّ البخل"[26] .

- علي بن عيسى الرمّاني (ت384ه): أورد السيوطي في البُغية أنّه صنّف " الحُدود؛ الأكبر والأصغر"[27]

- يحيى بن زياد الفرّاء (ت207ه): له كتاب "حُدود الإعراب"[28] .

- هشام بن معاوية أبو عبد الله الضّرِير النّحوي الكوفي (209ه): "هو هشام بن معاوية الضرير ويُكنّى أبا عبد الله صاحب الكسائي وله قطعة حدود رأيت منها بخط أبي جعفر الطبري وغيره لا يرغب فيها وله من الكتب كتاب المختصر كتاب القياس"[29] .

- ابن سعدان: أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير وكان معلما للعامة وأحد القراء بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه ففسد عليه الأصل والفرع بغدادي المولد كوفي المذهب وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين يوم عرفة وله من الكتب كتاب القراءة كتاب مختصر النحو وله قطعة حدود على مثال حدود الفراء لا يرغب الناس فيها."[30]

- أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت577ه): من مؤلفاته المشهورة يذكر السيوطي "منثور الْعُقُود فِي تَجْرِيد الْحُدُود" ، ويرى البشير التهالي أنّ هذا المؤلّف " قد يدنو أن يكون حدودا للنحو"[31] .

- جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538ه): نَسب إليه صاحب الكشف كتابا سماه "معجم الحدود"[32] .

- أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت189ه): يتحدث رمضان عبد التواب في تقديمه لكتاب " ما تلحن فيه العامة" عن مجموع مؤلفات الكسائي، ومن بينها مؤلفه" الحدود النحوية"[33] .

- شهاب الدين أحمد الأبدي : له حدود النحو، ورد عنه في " إيضاح المكنون":....

- شرف الدين صاعد بن محمد الآبي الشيعي: صنَّف كتاب " الحدود والحقائق" في الإعراب.

- الفاكهي عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي (ت972ه): ورد عنه في تاريخ النور السافر عن اخبار القرن العاشر لعبد القادر بن عبد الله العيدروسي:" ... واستنبط حدوداً للنحو وَجَمعهَا فِي نَحْو كراسة ثمَّ شرحها أَيْضا في كراريس وَلم يسْبق إِلَى مثل ذَلِك"[34].

4. أنماط التحديد النحوي في كتاب السنة الأولى متوسط (الجيل الثاني):

- **النعت :**

هـذا المصـطلح النحـوي يُسـتخدم علـى خـلاف بـين المدرسـتين؛ البصـرية والكوفيـة، فـالكوفيين يسـتخدمون مصطلح" النعت" والبصريون يستخدمون مصطلح "الصفة"، ويعـرّف عنـد ابـن الحاجـب على أنّـه:" تـابع يـدلّ على معنى في متبوعه مطلقا، وفائدته تخصيص أو توضيح"[35] ، وقد جاء في الكتـاب المدرسـي: "النعـت الحقيقـي يوضّـح منعوتـه نَفسَـه ويصـفُه"[36]، وهـذا التحديـد يحـاول أن يُنمـذج الحـدّ النحـوي لمصـطلح النعـت وفـق تصـوّر تيسـيري ،وهـذا مـا يبرّر سـبق القاعـدة النحويـة بأمثلـة مـن الـنص الـذي تـمّ تناولـه، وفي الموضـع التـالي يسـتكمل التحديـد النحـوي لمصـطلح النعـت باعتباره تابع من التوابع، ليأتي في الكتاب المدرسي أنّ النعت " يتبـع منعوتـه في الإعـراب ويطابقـه في التعريـف والتنكير ، وفي النـوع والعـددِ"[37]. وهـذا يُكمّـل حـدّ النّعـت مـن حيـث سـمات النعـت وتوصِيفِه التي تكون بمثابـة القـرائن الـمُعِينة للمتعلّم (التلميذ).

- أزمنة الفعل:

ورد في الكتـاب المدرسي التقسـيم الزمني للفعـل إلى ثلاثـة؛ ماضٍ، ومضـارع، وأمـر، وقـد جـاء تحديـد الفعـل الماضي بأنّـه" هـو ما دلّ على وقـوع الفعـل في زمن مضى"[38] ، وبالمقارنة نجـد التحديـد النحـوي في كتـاب الكافيـة لابـن الحاجـب:" الماضي: مـا دلّ على زمـان قبـل زمانـك، مبنيّ على الفـتح مـع غيـر ضـمير المرفـوع المتحـرّك والـواو"[39] . بينمـا يحـدّد الفعـل المضـارع في مدونـة الكتـاب المدرسـي على أنّـه" مـا يـدل على وقـوع الفعـل في الحاضـر أو المسـتقبل وإذا دخلـت عليـه (السـين)و (سـوف) يصـير خاصّـا بالمسـتقبل"[40] ، فـدلالتـه – المضـارع- علـى الحَدثِيـة تكون في الـزمن الحاضـر بدايـة والمسـتقبل إذا كان لـه من القـرائن مـا يـدلّ على ذلـك، وقـد أشـار التعريـف إلى حـرفي (السـين) و(سـوف)، ونجـد هـذا التحديـد المتعلّـق بـالقرائن اللفظيـة والمعنويـة في مـدونات النحـو العربـي القـديم، إذْ يجعلـون القرينـة وَسْـمًا يُتَعَـرّفُ بـه على صـيغة الفعـل وزمنـه، ومن ذلك ما جاء في شـرح المفصّل عن الفعل المضارع، "هـو مـا يعتقـب في صـدره الهمـزة والنـون والتـاء والياء, وذلـك قولـك للمخاطـب أو الغائبـة: "تَفْعَـلُ"، وللغائـب: "يَفْعـلُ", وللمـتكلم: "أفْعَلُ", وله إذا كان مع غيره واحداً أو جماعـة: "نَفْعَل", وتسـمى الزوائـد الأربـع. ويشـترك فيـه الحاضـر والمسـتقبل. والـلام في قولـك: "إنّ زيـداً ليفعـل" مخلصـة للحـال كالسـين أو سـوف للاسـتقبال, وبـدخولهما عليـه قـد ضـارع الاسـم, فـأُعرب بـالرفع والنصب, والجزم مكان الجرّ"[41] .

وفي معـرض تحديـد القسـيم الثالـث مـن أقسـام الفعـل المتمثّل في الفعل الأمر جاء في الكتاب المدرسي أنّه" هـو مـا يـدلّ على طلـب القيـام بالفعـل في المسـتقبل"[42] ، أمّـا في حقل النحـو المرتكـز على المصـنفات النحويـة التراثيـة في تحديـد فعـل الأمـر فقـد رُسِـم حـدُّ هـذا الأخير على أنّـه " طلـب الفعـل بصـيغة مخصوصـة، وصـيغته (افعـل) نحـو (اذهـب)، ويكـون بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع..."[43] .

والملاحـظ أنّ تحديـد الفعـل بتقسـيماته الزمنيـة في الكتـاب المدرسي محـلُّ الدراسـة نجـده يعتمـد الاختصـار، ويـذكر وجـه دلالـة الفعـل على الـزمن الـدّالّ عليـه، لكـنّ نلحـظ مـن جهـة أخـرى هـو غيـاب القـرائن التي يسـتدلّ بهـا المتعلّم على صـيغة الفعـل ابتـداء، ومـن ثـمَّ يعمـل على تحديـد زمنـه في ضـوء القـرائن، ولعـلّ ذلـك مـا أشـار إليـه ابـن مالـك في ألفيتـه عـن التحديد بواسطة القرائن لتعرّف الفعل وزمنه، حيث يقول:

بتا فعلت و أتت ويا أفعلي ونون أقبلن فعل ينجلي
وماضي الأفعال بالتا مز وسم
بالنون فعل الأمر إن أمر فهم
والأمر إن لم يك للنون محل
فيه هو اسم نحو صه وحيهل[44]

- الضمير و أنواعه:

ورد في الكتاب المدرسي تحديد الضمير على أنّه" ما دلّ على متكلّم أو مخاطب أو غائـب"[45] ، هـذا تحديـد يجعـل الضـمير مرتبط بذات معيّنة كالمتكلّم أو المخاطب أو الغائب، وهذا ما تساوق مع حدِّ الضّمير ، فـ" هـو عبارة عمّا دلّ على متكلّمٍ كأنا، او مُخاطَب كأنـت، أو غائـب كهـو.."[46] ، وعـن أقسـامه ورد في الكتاب المدرسي:

- الضمير المنفصل هو ما ورد منفصلا مستقلاّ غير متّصل
- الضمير المتّصل ما لا يمكن النطق به على حِدة، ويتّصل بالفعل أو بالاسم أو بالحرف
- الضّمير المستتر ما ليستْ له صورة في اللفظ ويسْتتِر مع الفعل[47]

وهذا ما جاء في شرح قطر النّدى من تقسيمات تنضاف إلى تحديد الضمير وتسِمُه، يقول ابن هشام: «ينقسم إلى مستتر وبارز،... فالأوّل: البارز كتاء ((قمتُ)) والثاني: المستتر كالمقدّر

في نحو قولك ((قُمْ))... وأمّا البارز فإنّه ينقسم بحسب الاتصال والانفصال...»[48] .

- **أسماء الإشارة**

تُحدَّدُ أسماء الإشارة في الكتاب المدرسي على أنّها " تدلّ على مُشار إليه معيّن، وهي نوعٌ من المعارف"[49] ، فالملاحظ أنّ هذا التحديد يجعل اسم الإشارة كما هو معلوم في كتب النحو من المعارف، وهذا ما تكرّسُه التحديدات في مصنفات النحو التراثية، وقد جاء حدُّ اسم الإشارة في كتاب شرح التصريح بأنّه" كلّ اسم دلّ على مسمّى وإشارة إليه"[50] .

- **الفاعل**

نجدُ التحديد النحوي للفاعل في مدوّنة الكتاب المدرسي على أنّه " ما دل على الذي يقوم بالفعل، أو يتصف به، وحكمه الإعرابي الرّفع."[51] ، بينما في المنوال الحدّي التراثي؛ الفاعل هو" ما قُدِّم الفعلُ أو شبهُهُ عليه، وأسند إليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه كـ ((علم زيد))، و((مات بكر))، و ((ضرب عمرو)) و ((مختلف ألوانه))"[52].

- **المبتدأ والخبر**

في مبحث المبتدإ والخبر يطالعنا الكتاب المدرسي بتحديدهما وفق هذا النمط:

-المبتدأ اسمٌ معرفة مرفوع تبتدئ به الجملة الاسمية [53]

-الخبر اسم نكرة مرفوع، يُتِمُّ معنى الجملة، ويشتركُ مع المبتدإ في تكوين جملة اسمية"[54]

وما نجده في هذا المبحث من تحديد ضمن الكتب النحوية التراثية هو:

-المبتدأ هو المُجرّدُ عن العوامل اللّفظية: مُخبَرا عنه، أو وصفا رافعا لمكْتفى به...

- الخبر ما تحصُل به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور...[55]

5. الخاتمة

إنّ فعل التحديد هو إجراء منهجي عمل النحاة على ممارسته منذ أوليات النحو، باعتبار أنّ الحدّ النحوي هو تكريس للمفاهيم النحوية، وتحقيلها معرفيا ضمن أبواب النحو، في شكل تصنيفيٍّ يجعل المتلقي في مهمّة ميسّرة لتعرّف ماهيات المباحث النحوية وما يتعلّق بالتعريفات والمفاهيم لكل مبحث نحويّ، وبالتالي يمكن للمتعلّم أنْ يتعلّم تلك المفاهيم ضمن إطار الحدّ النحوي وما يكون منه من بناء منسجم لتعريفه بحيث يتّصف في نموذجه المثالي بأن يكون جامعا مانعا.

والملاحظ من خلال المقارنة بين التحديدات النحوية في الكتاب المدرسي للغة العربية – السنة الأولى متوسط الجيل الثاني- و ما أنتجه الفكر النحوي التراثي هو اتّكاء القائمين على ما قُرّر في الدرس النحوي لتلاميذ السنة الأولى متوسط من مباحث نحوية يمكن إدراجها في نطاق محاولة تيسير الحدود النّحوية، وجعلها في متناول قدرات التلاميذ الذهنية.

غير أنّ تلك الحدود لا يمكن توصيفها بأنّها جامعةٌ مانعةٌ، إذْ يُمكن وسمها في أغلبها بأنّها جامعةٌ لكن ليست مانعةٍ لاعتبارات منهجية تجعل من الحدّ يمكن له أن يندرج تحته فئات نحوية أخرى، وفي هذا السياق نخلص إلى أهمّ النتائج الآتية:

-استثمار المنتج النحوي التراثي في وضع حدود جامعة مانعة ضمن المباحث النحوية المقرّرة على تلاميذ السنة الأولى متوسّط.

-جعل التلاميذ (المتعلّم) يبني الحدّ النحوي من خلال وضع قرائن دالّة يستنتج في ضوئها ذلك الحدّ النحوي.

-تنويع الشواهد والأمثلة النّصية بما يتوافق والتحديد النّحوي للمبحث النحوي المراد تحديده، ليكتسب المتعلّم (التلميذ) في المراحل الأولى كفاية بناء الحدّ النحوي وفق متغيّرات النصّ المستدلّ به.

-وضع مشكلات في سياق التعلّم تختص بكيفية صياغة الحدود النّحوية.

-الانسياق وراء محاولات التيسير والتجديد النّحوي لا يمكن أنّ يمسّ الحدود النحوية في جوهر مدلولاتها المعبّرة عن العنصر النحوي المُحَدّدِ.

. قائمة المراجع:

1- البشير التّهالي: تعريف المصطلحات في الفكر اللّساني العربي أسُسه المعرفية وقواعده المنهجية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2007م.

2- بهاء الدين ابن عقيل (ت769ه): شرع ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث،ط1، بيروت، لبنان، 2013م.

3- جلال الدين السيوطي(ت 911ه): معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تح محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، مصر،2004م.
4- جلال الدين السيوطي: بغية الوعاة، ج1، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، دت.
5- جمال الدين بن عثمان ابن الحاجب(ت 646 ه)الكافية في علم النحوتح: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2010م.
6- جودت أحمد سعادة وجمال يعقوب اليوسف: تدريس مفاهيم اللغة العربية والرّياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، دار الجيل، ط1، بيروت، 1988م.
7- حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج1، دار إحياء التراث العربي، لبنان، دت.
8- خالد عبد الله الأزهري: شرح التصريح على التوضيح،ج1، مكتبة التقوى ناشرون، القاهرة، 2020م.
9- رياض السواد: الحدُّ النّحويُّ حتى نهاية القرن العاشر الهجري، دار الرّاية، ط1، عمان، الأردن، 2009م.
10-عبد الكريم بن علي بن محمد النملة: الشامل في حدود وتعريفات مصطلحات علم الأصول وشرح صحيحها وبيان ضعيفها والفروق بين المتشابه منا – دراسة تأصيلية استقرائية نقدية-، مج1، مكتبة الرّشد ناشرون، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009م.
11-عبد الله أبو البقاء العكبري (ت 616ه): اللباب في علل البناء والإعراب،ج1، تح عبد الإله النبهان، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 1995م.
12-عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت972ه): شرح كتاب الحدُود في النحو، تح المتولي أحمد الدميري، مكتبة وهبة، ط2، القاهرة، 1993م.
13-عبد الله بن يوسف الأنصاري ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، دت.
14-عبد الله بن يوسف الأنصاري ابن هشام: شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، تح: محمد خير طعمة الحلبي، دار المعرفة، ط2، بيروت، لبنان.
15-علي بن حمزة الكسائي: ما تلحن فيه العامة، مقدمة التحقيق، رمضان عبد التواب، .
16-علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت 816ه): كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1983م. الكفوي أبو البقاء (ت 1094ه): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
17- فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2000م.
18-مجد الدين الفيروز أبادي (ت817ه): القاموس المحيط، باب الدال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، مصر، 1301ه.
19-محفوظ كحوال و محمد بومشاط: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، 2016م.
20- محمد بن إسحاق أبو الفرج ابن النديم (ت 438ه)، الفهرست، تح إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2،1997م.
21-محمد بن حسن ابن الصائغ (ت 720ه): اللمحة في شرح الملحة،ج1، تح إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1،المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،2004م.
22-محمد بن علي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،ج1، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، 1996م.
23-محمد بن مكرم ابن منظور (ت 711ه): لسان العرب ، ج3، دار صادر، ط3، بيروت، 1414ه.
24-محي الدين عبد القادر العَيْدَرُوس (ت 1038ه): النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
25- موفق الدين الأسدي ابن يعيش(ت643ه): شرح المفصل للزمخشري،ج4، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت، لبنان،2001م.

الإحالات والهوامش

* اختلف في أوّليات النحو العربي وانقسم الدارسون - القدماء والمحدثين- في ذلك إلى مذاهب شتى، بُسط فيها البحث ، وممّا كُتِب في هذه المسألة حديثا كتاب نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ أحمد الطنطاوي. وكتاب من تاريخ النحو لسعيد الأفغاني، وغيرهم كثير من الدراسات.

[1] الفيروز أبادي مجد الدين (ت817ه): القاموس المحيط، باب الدال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، مصر، 1301ه، ص284.

[2] ابن منظور محمد بن مكرم (ت 711ه): لسان العرب ، ج3، دار صادر، ط3، بيروت، 1414ه، ص 140.

[3] الشريف الجرجاني علي بن محمد (ت 816ه): كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1983م، ص83.

[4] نفسه: ص83.

[5] أبو البقاء الكفوي (ت 1094ه): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص392.

[6] نفسه: ص392.

[7] نفسه: ص392.

[8] نفسه: ص392.

[9] العكبري أبو البقاء عبد الله (ت 616ه): اللباب في علل البناء والإعراب،ج1، تح عبد الإله النبهان، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 1995م،ص45.

[10] نفسه: 50/1

[11] الفاكهي عبد الله بن أحمد (ت972ه): شرح كتاب الحدُود في النحو، تح المتولي أحمد الدميري، مكتبة وهبة، ط2، القاهرة، 1993م، ص49.

[12] البشير التّهالي: تعريف المصطلحات في الفكر اللّساني العربي أسُسه المعرفية وقواعده المنهجية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2007م، ص90.

[13] عبد الكريم بن علي بن محمد النملة: الشامل في حدود وتعريفات مصطلحات علم الأصول وشرح صحيحها وبيان ضعيفها والفروق بين المتشابه منا – دراسة تأصيلية استقرائية نقدية-، مج1، مكتبة الرّشد ناشرون، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009م، ص43.

[14] نفسه: ص43.

[15] السيوطي جلال الدين (ت 911ه): معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تح محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، مصر،2004م، ص34.

[16] ابن يعيش موفق الدين الأسدي(ت643ه): شرح المفصل للزمخشري، ج4، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت ، لبنان،2001م، ص447.

[17] السيوطي : معجم مقاليد العلوم، ص34.

[18] ابن يعيش : شرح المفصل للزمخشري، 204/2.

[19] ينظر رياض السواد: الحدُّ النّحويُّ حتى نهاية القرن العاشر الهجري، دار الرّاية، ط1، عمان، الأردن، 2009م،ص18.

[20] التهانوي محمد بن علي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،ج1، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، 1996م، ص44.

[21] ابن الصائغ محمد بن حسن (ت 720ه): اللمحة في شرح الملحة،ج1، تح إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1،المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،2004م، ص104.

[22] جودت احمد سعادة و جمال يعقوب اليوسف: تدريس مفاهيم اللغة العربية والرّياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، دار الجيل، ط1، بيروت، 1988م، ص91.

[23] السيوطي جلال الدين: بغية الوعاة، ج1، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، دت، ص397.

[24] ابن النديم محمد بن إسحاق أبو الفرج (ت 438ه)، الفهرست، تح إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2،1997م، ص100.

[25] نفسه: ص101.

[26] البشير التهالي: تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي أسسه المعرفية وقواعده المنهجية، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2007م، ص83.

[27] السيوطي جلال الدين: بغية الوعاة،181/2.

[28]حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج1، دار إحياء التراث العربي، لبنان، دت، ص635.

[29]ابن النديم محمد بن إسحاق أبو الفرج (ت 438ه)، الفهرست، تح إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2،1997م، ص95.

[30]نفسه: ص95.

[31]البشير التهالي: نفسه، ص85.

[32]حاجي خليفة: نفسه،.2/1734

[33]الكسائي علي بن حمزة : ما تلحن فيه العامة، مقدمة التحقيق، رمضان عبد التواب، ص36.

[34] محي الدين عبد القادر العَيْدَرُوس (ت 1038ه): النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1405ه، ص205.

[35] ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: 646 ه)الكافية في علم النحو تح: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2010م، ص75.

[36]محفوظ كحوال و محمد بومشاط: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، 2016م، ص13.

[37]نفسه: ص13.

[38] نفسه: ص17.

[39] ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان (ت 646 ه): الكافية في علم النحو، تح الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2010م، ص44.

[40]محفوظ كحوال و محمد بومشاط: المصدر نفسه، ص17.

[41]ابن يعيش: شرح المفصّل، 210/4.

[42]محفوظ كحوال و محمد بومشاط: المصدر نفسه، ص17.

[43]فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2000م، ص30.

[44]ابن عقيل بهاء الدين (ت769ه): شرع ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث،ط1، بيروت، لبنان، 2013م، ص31 ومابعدها.

[45]محفوظ كحوال و محمد بومشاط: المصدر نفسه، ص21 .

[46]ابن هشام عبد الله بن يوسف الأنصاري: شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، تح: محمد خير طعمة الحلبي، دار المعرفة، ط2، بيروت، لبنان، ص75-76.

[47]محفوظ كحوال و محمد بومشاط: المصدر نفسه، ص21.

[48]ابن هشام: شرح قطر النّدى وبل الصّدى، ص76.

[49]محفوظ كحوال و محمد بومشاط: المصدر نفسه، ص37.

[50]خالد عبد الله الأزهري: شرح التصريح على التوضيح،ج1، مكتبة التقوى ناشرون، القاهرة، 2020م، ص165.

[51]محفوظ كحوال و محمد بومشاط: المصدر نفسه، ص45.

[52] ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، دت، ص189.

[53] محفوظ كحوال و محمد بومشاط: المصدر نفسه، ص73.

[54] نفسه: ص73.

[55] ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،ص213.

. قائمة المراجع:

1- البشير التّهالي: تعريف المصطلحات في الفكر اللّساني العربي أسُسه المعرفية وقواعده المنهجية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2007م.

2- بهاء الدين ابن عقيل (ت769ه): شرع ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث،ط1، بيروت، لبنان، 2013م.

3- جلال الدين السيوطي(ت 911ه): معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تح محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، مصر،2004م.

4- جلال الدين السيوطي: بغية الوعاة، ج1، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، دت.

5- جمال الدين بن عثمان ابن الحاجب(ت 646 ه)الكافية في علم النحوتح: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2010م.

6- جودت أحمد سعادة وجمال يعقوب اليوسف: تدريس مفاهيم اللغة العربية والرّياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، دار الجيل، ط1، بيروت، 1988م.

7- حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج1، دار إحياء التراث العربي، لبنان، دت.

8- خالد عبد الله الأزهري: شرح التصريح على التوضيح،ج1، مكتبة التقوى ناشرون، القاهرة، 2020م.

9- رياض السواد: الحدُّ النّحويُّ حتى نهاية القرن العاشر الهجري، دار الرّاية، ط1، عمان، الأردن، 2009م.

10-عبد الكريم بن علي بن محمد النملة: الشامل في حدود وتعريفات مصطلحات علم الأصول وشرح صحيحها وبيان ضعيفها والفروق بين المتشابه منا – دراسة تأصيلية

استقرائية نقدية-، مج1، مكتبة الرّشد ناشرون، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009م.
11-عبد الله أبو البقاء العكبري (ت 616ه): اللباب في علل البناء والإعراب،ج1، تح عبد الإله النبهان، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 1995م.
12-عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت972ه): شرح كتاب الحدُود في النحو، تح المتولي أحمد الدميري، مكتبة وهبة، ط2، القاهرة، 1993م.
13-عبد الله بن يوسف الأنصاري ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، دت.
14-عبد الله بن يوسف الأنصاري ابن هشام: شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، تح: محمد خير طعمة الحلبي، دار المعرفة، ط2، بيروت، لبنان.
15-علي بن حمزة الكسائي: ما تلحن فيه العامة، مقدمة التحقيق، رمضان عبد التواب، .
16-علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت 816ه): كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1983م. الكفوي أبو البقاء (ت 1094ه): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
17- فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2000م.
18-مجد الدين الفيروز أبادي (ت817ه): القاموس المحيط، باب الدال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، مصر، 1301ه.
19-محفوظ كحوال و محمد بومشاط: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، 2016م.
20- محمد بن إسحاق أبو الفرج ابن النديم (ت 438ه)، الفهرست، تح إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2،1997م.
21-محمد بن حسن ابن الصائغ (ت 720ه): اللمحة في شرح الملحة،ج1، تح إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1،المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،2004م.
22-محمد بن علي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،ج1، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، 1996م.
23-محمد بن مكرم ابن منظور (ت 711ه): لسان العرب ، ج3، دار صادر، ط3، بيروت، 1414ه.
24-محي الدين عبد القادر العَيْدَرُوس (ت 1038ه): النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
25- موفق الدين الأسدي ابن يعيش(ت643ه): شرح المفصل للزمخشري،ج4، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت، لبنان،2001م.